

اختبار استقصائي للمقدرات السمعية

www.testmoatti.com™

يُطبق باستعمال ألعاب صوتية مناسبة للفحص الطبي للأطفال البالغة أعمارهم من ٦ أشهر إلى سنتين
أشرف على إعداد الاختبار السمعي السريري الدكتور لوسيان مواتي

اختبار مُعتمد من الهيئة العليا للصحة HAS (سبتمبر ٢٠٠٥)
بمجرد أن يولد الطفل، تبدأ أذنه في اكتشاف البيئة الصوتية التي يعيش فيها، وعلى وجه الخصوص الأصوات الصادرة عن محيطه، وبالتالي يكتسب أولى المقدرات السمعية التي تسمح له بإنشاء لغته الخاصة. إن إدراك الطفل للعالم الصوتي المحيط به يساعده على تحقيق نمو عصبي ونفسي متناغم. أما في حال حدوث خلل في الجهاز السمعي منذ الولادة أو ظهوره انطلاقاً من العمر الأول، فإن ذلك يؤثر بشكل خطير على تلقي اللغة وقد يؤدي إلى البكم.

كلما كان الصمّ خطيراً، كلما يجب استقصاؤه مبكراً
يتكون هذا الاختبار من ٤ ألعاب صوتية مختارة تأتي في علبة مرفقة بهذه النشرة وتوزعها حصرياً: فرانس كوليمكتيفيتي، ١٠ شارع
FRANCE COLLECTIVITES, 13, ave Roland Moreno, 95740 - FREPILLON

www.testmoatti.com™

عوامل الإصابة بالصمّ لدى الأطفال

غالباً ما يتم اكتشاف الصمّ الخلقي أو الصمّ الذي يصاب به الطفل خلال الشهور الأولى من الحياة عندما تظهر بعض «عوامل الخطر». من المهم أن ننتبه إلى هذه العوامل. كما أنه من الضروري أن نعرف بأن عدداً كبيراً من الإصابات بالصمّ تكتشف في غياب أي دليل على وجودها. ولذلك يجب أن يكون البحث عن الصمّ بواسطة الألعاب الصوتية جزءاً من الفحوصات الطبية للأطفال انطلاقاً من الشهر ٦ بالموازاة مع البحث عن «عوامل الخطر» التالية:

وجود حالات صمم سابقة لدى العائلة

حالات مرضية أثناء الحمل (أمراض فيروسية مثل الحصبة، أمراض مازالت تعالج في غالب الأحيان باستعمال الأمينوجليكوسيدات، تأخر النمو داخل الرحم).

صعوبة الولادة (ضائقة جنينية، نقص الأكسجين الوليدي، أمراض بسبب المونومر فينيل كلوريد)

تشوهات ظاهرة على مستوى الرأس والعنق، وأيضاً علامات تدل على وجود أعراض الصمم

الإصابة بالتهاب السحايا في سن مبكرة جداً

الإستروجينات (أمينوجلوكوسيدات، علاج كيميائي).

علامات الإصابة بالصمّ

عندما يكون عمر الطفل ٣ أشهر: لا يفرغ ولا يستيقظ من النوم رغم صدور أصوات قوية

عندما يكون عمره من ٦ إلى ٩ أشهر: لا يفرغ ولا يستيقظ من النوم رغم صدور أصوات قوية

عندما يكون عمره من ١٢ إلى ١٨ أشهر: لا يلتفت عندما ينادى عليه باسمه

بعد ١٨ شهراً: لا يفهم الجملة القصيرة والبسيطة.

تعتبر الأمهات أول من ينتبهن إلى هذه المشكلة ولذلك يجب الإصغاء لهن.

تسمح هذه اللعبة باختبار ردود الفعل السمعية أثناء كل

فحص طبي للأطفال البالغة أعمارهم من ٦ إلى ٢٤ شهراً.

تحتوي هذه اللعبة على ٤ أنوات أسطوانية صغيرة تُصدر عند قلبها أصواتاً مشابهة لأصوات الحيوانات (عصفور، قط، خروف، بقرة).

تكون شدة الصوت التي تصدرها هذه الأدوات ثابتة ومستقلة عن نمط التشغيل اليدوي (حوالي ٦٠ ديسيبل على مدى مترين = شدة صوت الكلام).

يكون التردد الأقصى لصوت المرتفع في النطاق المرتفع (حوالي ١٠٠٠ هرتز)، أما تردد صوت الحروف والبقرة فيكون في النطاق الخفيض. يتطلب التقاط الطفل للكلام بشكل جيد قدرة سمع كافية لحقل سمعي يتراوح نطاقه من ٢٥٠ إلى ٢٠٠٠ هرتز، وبالتالي فإنه من المفترض أن يسمح التقاط أصوات الأدوات الأربع باستبعاد أي صمم خطير من شأنه أن يعرقل قدرات الطفل على سماع الأصوات الموجبة إليه.

يجب أن يتم التعامل مع الأدوات من مسافة تبعد بحوالي مترين، بعيدا عن نظر الطفل، ومن الأفضل أن توضع وراءه أو تخفى خلف المكتب. يمكن جعل الاختبار أكثر حساسية بخلق الأصوات الصادرة بقبضة اليد.

يجرى هذا الاختبار انطلاقا من سن ٦ أشهر إلى غاية ٢٤ شهرا

رد فعل الطفل:

يتمثل رد فعل الطفل في:

تحريك الرأس أو في بعض الأحيان الاكتفاء بتوجيه النظر نحو مصدر الصوت: إنه المنعكس التوجيهي والبهطي. كما أن سلوكه يتغير: فقد يتفاجأ أو يفرح أو يخاف، كما قد يبدأ بالبكاء أو يتوقف عنه، وقد يتوقف عن الانتمصاص...

تفسير ردود الفعل:

يمكن القول إن سنع الطفل جيد، ما عدا في حالات خاصة، عندما يكون له رد فعل تجاه أي أداة من الأدوات الصوتية، في ظروف اختبار حسنة، ويعبدا عن نظر الطفل، مع احترام شروط العمر المحددة لهذا الاختبار والمسافة المطلوبة، وفي مكان غير صاخب أكثر من اللازم.

وإن رد الفعل تجاه الأدوات ذات الترددات الخفيضة فقط دون الأدوات ذات الترددات المتوسطة أو المرتفعة، قد يثير مخاوف من التعرض لصمم خاص بالترددات المرتفعة. غالبا ما يعود عدم سماع الترددات المرتفعة إلى حدوث تغيير على مستوى الأذن الداخلية، وقد يؤدي ذلك إلى الإصابة بصمم إدراكي.

انعدام رد الفعل ليس بالضرورة دليلا على الصمم ولكنه يتطلب إعادة الاختبار لاسيما في حال الشك المستمر، كما يفرض إجراء فحص طبي شامل على مستوى الأنف والأذن والحنجرة، بالإضافة إلى فحص صوتي وفونولوجي بواسطة فريق مختص من أجل التوصل إلى تشخيص موثوق به.

بعض النصائح العملية

إن استعمال أصوات عادية لم تخضع للتحليل قد يؤدي إلى عدم اكتشاف أي انقطاع جزئي في الحقل السمعي خاصة بالنسبة للترددات المرتفعة. يجب إذن فهم النص التالي جيدا قبل استعمال مجموعة الاختبار هذه.

١) هذه الأدوات هشة ولذا يجب حمايتها من الصدمات. الشخص الذي يجري الاختبار هو الوحيد الذي يمكنه تناولها ويجب ألا تمنح للطفل.

٢) اقلب الأداة من الأعلى إلى الأعلى بدون خضن.

٣) يجب أن يكون التعامل مع هذه الأدوات مطابقا تماما للشروط المبينة سابقا. مثلا، يبتعد الشخص الذي يجري الاختبار مسافة مترين اثنين عن الطفل، ويمكنه أن يكون خلفه أو قبالة ولكن بشرط إخفاء حركاته.

× مقطف من نشرة وزارة الصحة/ المديرية العامة للصحة ١٩٧٧:

«أثناء فترة سريان شهادة الصحة للنهز التاسع... قد يسمح استعمال ألعاب صوتية معايزة بتأكيد... أثناء فترة سريان شهادة الشهر التاسع، يفترض أن يسمح الفحص الدقيق وخاصة الاستجواب التفصيلي للوالدين باكتشاف «علامات تستدعي الانتباه» قد يتم التأكد منها باستعمال ألعاب صوتية معايزة.

× مقطف من اقتراح الهيئة العليا للصحة «HAS» بتاريخ سبتمبر ٢٠٠٥ الخاص بالاستقصاء الفردي على أطفال تبلغ أعمارهم من ٢٨ يوما إلى ٦ سنوات، والموجه للأطباء العاميين، أطباء الأطفال، الأطباء المتابعين لنظام حماية الأمومة والطفولة، أطباء المدارس:

الفصل ٢، فقرة ٢: يكون استقصاء اضطرابات السمع على أطفال تبلغ أعمارهم من ٢٨ يوما إلى ٦ سنوات بمثابة استمرار لاستقصاء الخاص بالولادة...

الاستقصاء في الشهر التاسع... قياس السمع بواسطة ألعاب مواتي الصوتية...

الاستقصاء عند بلوغ الطفل سنتين... قياس السمع بواسطة ألعاب مواتي الصوتية...

بمجرد أن يولد الطفل، تبدأ أذنه في اكتشاف البيئة الصوتية التي يعيش فيها، وعلى وجه الخصوص الأصوات الصادرة عن محيطه، وبالتالي يكتبس أولى المقدرات السمعية التي تسمح له بإنشاء لغته الخاصة. إن إدراك الطفل للعالم الصوتي المحيط به يساعده على تحقيق نمو عصبي ونفسي متناعم. أما في حال حدوث خلل في الجهاز السمعي منذ الولادة أو ظهوره انطلاقا من العمر الأول، فإن ذلك يؤثر بشكل خطير على تلقي اللغة وقد يؤدي إلى البكم.

كلما كان الصمم خطيرا، كلما وجب استقصاؤه مبكرا